اسم المقرر

دراسة الحالة فى مجال الإعاقة السمعية

د. عادل عبد الفتاح محمد الهجين

جامعة الملك فيصل
عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد

المحاضرة الرابعة

عنوان المحاضرة

دراسة الحالة فى مجال الإعاقة السمعية

الشروط الواجب توافرها فى دراسة الحالة

١ . السرية:

ويقصد بها السرية التامة للمعلومات التى يدل بها العميل أو المسترشد موضع الدراسة وهو شرط مهم للنجاح فى دراسة الحالة، و هو شرط مهم يجب أن أن يتوفر فى القائم بدراسة الحالة حتى يستطيع أن يثق فيه المسترشد وحتى يستطيع أن يتحدث بحرية وبثقة وفى جو آمن، خاصة فيما يتعلق بالمعلومات التى قد تسبب مشكلات قانونية أو اجتماعية، وخاصة فى المعلومات التى تكتب أو تسجل صوتيا أو تسجل فيديو وتحفظ فى سجلات.

٢. وفرة المعلومات:

فى دراسة الحالة يجب أن يتوفر أكبر قدر ممكن من المعلومات بحيث تعطى صورة واضحة عن الحالة. بحيث لا تكون هذه المعلومات قليلة أو مقتضبة أو مختصرة. حتى نستطيع أن نفهم الحالة من جميع جوانبها.

٣. التعاون بين الباحث والحالة:

يجب أن يحدث نوع من التعاون بين القائم بدراسة الحالة وبين الأشخاص الذين تشملهم الحالة. بحيث يحسون أنه قريب منهم وانه يحس بآلامهم خاصة فى الأحداث الحزينة التى تحدث لهم. ويجب على الباحث أن يتحرى الدقة عند جمع المعلومات عن الحالة وأن يتأكد من صحة البيانات والمعلومات عن الحالة وذلك من التناسق والتكامل بين البيانات التى التى يدلى بها الفرد من مصادر متعددة والتكامل والتناسق بين هذه المعلومات.

٤. تعدد العوامل:

يجب أن يدرك القائم بدراسة الحالة أن أسباب المشكلة لا ترجع الى عامل واحد وإنما ترجع الى عوامل متعدد. وهذه العوامل متعددة ومتشابكة ويجب أن يكون لدى الباحث القدرة على ترتيب هذه العوامل و تنظيمها والربط بينها وتفسيرها. وذلك حتى يستطيع فهم الحالة التى يقوم بدراستها والتعرف على أسبابها والتعرف على مشكلاتها وتقديم العلاج المناسب لها.

٥. فهم الإطار المرجعي للحالة:

يجب على الباحث الذى يقوم بدراسة الحالة أن يكون على معرفة بالبيئة التى يعيش فيها الفرد موضع الدراسة وأن يكون ملماً بسيكولوجية الفرد، وتأثير البيئة عليه. فبدون ذلك يكون الباحث أقل حساسية للكثير مما يلاحظه أو أقل اهتماماً به عند تفسير الحالة و كتابة تقرير دراسة الحالة ووضع المقترحات المتعلقة بها. (حسن عبد المعطى، ٢٠٠٣)

مصادر المعلومات فى دراسة الحالة

إن دراسة الحالة تستقى بياناتها من مصادر عديدة أهمها:

١. المريض:

يعتبر المريض مصدر مهم من مصادر جمع المعلومات فى دراسة الحالة. فليس هناك من هو أعرف بالفرد من نفسه وهو أقدر على وصف مشاعره ومشكلاته. ويمكن أخذ المعلومات من المريض من مصادر عديدة من أهمها:

- **المقابلة:** ويتم فيها سؤال المريض ومناقشته عن مشاعره واتجاهاته واحباطاته. والميزة الأساسية لاستخدام هذه الطريقة فى العمل الاكلينيكى هى أنها تكشف للأخصائي عن تاريخ الحياة كما يعيشها المريض خاصة عندما يكون المريض عميلاً سهلاً يكشف عن ذاته بسهوله.بحيث يكون بمثابة كتاب مفتوح يقرأ الاخصائى النفسى.
- **السيرة الشخصية:** وهى بمثابة تقرير عن قصة حياة الفرد و تاريخه الشخصي والأسرى فى الماضي والحاضر. ومنها المستندات الشخصية الخاصة بخبرات هامة فى حياة الشخص، والخطابات الشخصية ومنها الإنتاج الأدبي والفني.
- و من مميزات السير الشخصية أنها تيسر الحصول على معلومات عن الجانب الخفي من حياة المريض وشخصيته. كما تتيح فرصة التنفيس الانفعالي والتخلص من التوتر وزيادة الاستبصار بالذات. (حامد زهران ، ١٩٨٠)

٢. الاختبارات السيكولوجية:

وتعتبر نتائج الاختبارات النفسية من المصادر الهامة للحصول على البيانات الكمية والكيفية عن المريض. كما يمكن أن تحقق الاختبارات النفسية فوائد أخرى:

- التعرف على استجابة المفحوص أثناء الاختبار.
- إتاحة الفرصة الاخصائى النفسى لملاحظة سلوك المريض أثناء الاختبار. مما يساعد فى الكشف عن أسباب المشكلة.
- كما تساعد الاختبارات النفسية الاخصائى النفسى فى كتابة التقرير السيكولوجي عن الحالة. وتقديم صورة وافية عن شخصية العميل.
- كما تساعد الاختبارات النفسية فى الكشف عن الجوانب العديدة من شخصية العميل من خلال تسجيل ما يصدر عن العميل أثناء استجابته من حركات وتعبيرات انفعالية وكلمات. (حسن عبد المعطى، ٢٠٠٣)

وبذلك تعتبر الاختبارات النفسية من أسرع الوسائل فى الكشف عن الشخصية وأكثرها موضوعية. وتعطى تقديراً معيارياً يكشف عن نقاط قوته وضعفه. و يمكن استخدامها فى قياس مدى التقدم أو التغيير الذى يطرأ على الحالة خلال فترة العلاج. وتعتبر وسيلة فعالة فى التقييم والتصنيف والاختيار واتخاذ القرارات والتنبؤ .

غير أنه من عيوب الاختبارات النفسية أنها قد يساء تفسير درجاتها (حامد زهران ، ١٩٨٠)

تمت بحمد الله